حميدتي ينشئ جهازًا استخباراتيًا جديدًا بقيادة إدريس مدلل لمراقبة قادة الدعم السريع

فريق عربي انتلجنس

15 نوفمبر 2026

النسخة v2026.11.15
أنشئ هذا الملف في 16 نوفمبر 2026، 12:21
النسخة الحية
https://meaintelligence.net/2026/11/hemedti-intelligence-unit/

عربي إنتلجنس © 2026

المحتويات

إدريس مدلل على رأس الجهاز ومسؤول أمني في كل عاصمة دارفورية 3
قادة ميدانيون وشخصيات من حليف الدعم السريع 3
فكرة التعايشي ومجلس الأمن والدفاع 3
مهام الجهاز: مراقبة التحركات وضبط المحتوى الإعلامي 3
إجراءات رقابية مشددة ونقاط تفتيش مرتقبة 3
قيادات منشقة منذ اندلاع الحرب 4
اختراق استخباري وحوافز مالية وروابط قبلية 4
قراءة تحليلية: من الولاءات الشخصية إلى رقابة مركزية 4

أنشأ قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو «حميدتي» جهازًا أمنيًا واستخباراتيًا جديدًا في أواخر تشرين الأول/أكتوبر، بهدف إحكام الرقابة على القيادات العسكرية وتعزيز السيطرة على سلسلة القيادة، في ظل تزايد حالات الانشقاق نحو القوات المسلحة السودانية خلال الأشهر الماضية.

إدريس مدلل على رأس الجهاز ومسؤول أمني في كل عاصمة دارفورية

عُيّن إدريس إبراهيم مدلل، المقرّب من حميدتي والرئيس السابق للعمليات الإعلامية في قوات الدعم السريع، على رأس الجهاز، وكُلّف بتعيين مسؤول أمني في كل واحدة من العواصم الإقليمية الخمس في إقليم دارفور الخاضعة لسيطرة القوات. ورغم تقديم الجهاز رسميًا بوصفه جزءًا من جهود بناء مؤسسات الحكومة الموازية المتمركزة في نيالا، فإن مهمته الأساسية تتمثل في مراقبة القادة الميدانيين الذين كانوا يتمتعون سابقًا بهامش واسع من الاستقلالية، ويرتبطون مباشرة بقياداتهم العسكرية.

قادة ميدانيون وشخصيات من حليف الدعم السريع

يجري تشكيل الجهاز بالاستعانة بعدد من القادة الميدانيين، من بينهم العميد محمد آدم بنجوس في زالنجي، واللواء محمد أحمد الخضر في الفاشر، واللواء إدريس حسن في الجنينة. كما يُتوقع الاستفادة من شخصيات مرتبطة بالحليف الرئيسي لقوات الدعم السريع، الحركة الشعبية لتحرير السودان – شمال بقيادة عبد العزيز الحلو، ومن بينهم نائب رئيس الحركة جوزيف توكا.

فكرة التعايشي ومجلس الأمن والدفاع

تعود فكرة إنشاء الجهاز إلى محمد حسن عثمان التعايشي، رئيس وزراء تحالف «تأسيس» المدني المتحالف مع قوات الدعم السريع، الذي أنشأ في أيار/مايو مجلسًا للأمن والدفاع، من ضمن صلاحياته الموافقة على تأسيس جهاز استخباراتي. غير أن موجة الانشقاقات غير المسبوقة نحو القوات المسلحة بقيادة عبد الفتاح البرهان خلال النصف الأول من العام الجاري سرّعت تنفيذ المشروع بعد نحو خمسة أشهر من طرحه.

مهام الجهاز: مراقبة التحركات وضبط المحتوى الإعلامي

تتضمن مهام الجهاز الجديد مراقبة تحركات القادة، وضبط المحتوى والخطاب الإعلامي المنشور عبر المنصات الرقمية التابعة لقوات الدعم السريع. وتأتي الاستعانة بمدلل في هذا الموقع نظرًا إلى خبرته في إدارة المنظومة الإعلامية والرقمية للقوات، بما فيها منصة «تأسيس نيوز» الناطقة باسم التحالف.

إجراءات رقابية مشددة ونقاط تفتيش مرتقبة

سبق إنشاء الجهاز اتخاذ إجراءات رقابية مشددة، شملت إلزام القادة بالإبلاغ عن جميع تحركاتهم، سواء كانت عسكرية أو شخصية، وعدم صرف الوقود لهم إلا بصورة مسبقة وبما يتناسب مع العمليات المقررة. كما يخطط الجهاز لإقامة نقاط تفتيش على الطرق المؤدية إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الجيش السوداني، للتحقق من امتلاك القوات المتحركة أوامر تنقل رسمية.

وفي السياق ذاته، جرى تركيز الاتصالات داخل دائرة قيادة أضيق في نيالا، تحت إشراف عبد الرحيم دقلو، شقيق حميدتي ونائب قائد قوات الدعم السريع. ومن المتوقع توسيع هذه الإجراءات، التي طُبّقت بدايةً على الوحدات القتالية، لتشمل مختلف الأجهزة الأمنية وإنفاذ القانون في مناطق سيطرة القوات، بما فيها الشرطة.

قيادات منشقة منذ اندلاع الحرب

تأتي هذه الخطوات بعد خسارة قوات الدعم السريع عددًا من قياداتها العسكرية والسياسية منذ اندلاع الحرب في نيسان/أبريل 2023، نتيجة انشقاقهم والتحاقهم بمعسكر الجيش السوداني. ومن أبرزهم فارس النور، الوالي السابق للخرطوم المعيّن من قبل تحالف «تأسيس»، والقائد الميداني علي رزق الله المعروف بـ«السافنا»، والقائد النور أحمد آدم الملقب بـ«النور قبة»، وموسى علي أحمد المعروف بـ«موسى خميسين». وفي آب/أغسطس، انشق أبو بكر حمودة دحلوب، الذي كان يشغل منصب مسؤول الاستخبارات في قوات الدعم السريع بولاية شمال كردفان، والتحق بالجيش برفقة مئات المقاتلين.

اختراق استخباري وحوافز مالية وروابط قبلية

تُعزى هذه الانشقاقات، وفق المعلومات الواردة، إلى عمليات اختراق نفذتها الاستخبارات العسكرية التابعة للجيش السوداني، مستفيدة من الحوافز المالية والعلاقات الشخصية القديمة بين الضباط. كما أدت الانتماءات القبلية دورًا في انتقال بعض القيادات، ولا سيما أن عددًا من المنشقين، بينهم النور قبة والسافنا، ينتمون إلى عشيرة المحاميد التابعة لقبيلة المحاميد بقيادة موسى هلال، التي أعلنت ولاءها للجيش السوداني عام 2024.

قراءة تحليلية: من الولاءات الشخصية إلى رقابة مركزية

يعكس إنشاء جهاز استخباراتي مستقل داخل قوات الدعم السريع انتقال قيادة حميدتي من الاعتماد على الولاءات الشخصية والارتباطات المباشرة بين القادة إلى محاولة فرض منظومة رقابة مركزية على القيادات والوحدات الميدانية. وتكشف الإجراءات المصاحبة، مثل تقييد حركة القادة وضبط إمدادات الوقود ومراقبة الاتصالات والمحتوى الإعلامي، عن اتساع مخاوف القيادة من احتمال استمرار الانشقاقات أو انتقال معلومات عسكرية إلى الجيش السوداني.

ولا تقتصر التحديات التي تواجه قوات الدعم السريع على الاختراق الاستخباراتي الذي ينفذه الجيش، بل تمتد إلى هشاشة التماسك داخل بنيتها العسكرية وتأثير الروابط القبلية في ولاء المقاتلين والقادة. ومن المرجح أن يؤدي تشديد

الرقابة إلى الحد من حرية تحرك القيادات، لكنه قد يفاقم التوتر بينها وبين القيادة المركزية، خصوصًا إذا فُسّرت الإجراءات تقليصًا لنفوذها أو تشكيكًا في ولائها. كما أن تعيين شخصية ذات خلفية إعلامية على رأس الجهاز يشير إلى أن مهمة الرقابة لن تقتصر على التحركات العسكرية، بل ستشمل ضبط المعلومات والتواصل الداخلي والخارجي للقوات.